الدرداء رض عنه مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من احسن ثيابه ومس
طيبا ان كان عنده ثم مشى الى الجمعة وعليه السكينة ولم يتخط احدا ولم يؤذه
ثم ركع ما قضى له ثم انتظر حتى ينصرف الامام غفر له ما بين الجمعتين رواه احمد والطبراني
وعن ابى بكر الصديق وعمران ابن حصين رض عنهما مرفوعا من اغتسل يوم
الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون
حسنة فاذا انصرف من الصلوة اجر بعمل مائتي سنة رواه الطبراني وروى
عن ابى بكر الصديق رض عنه وحده ايضا وقال فيه كان له بكل خطوة عمل عشرين
سنة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رض عنهما مرفوعا من غسل واغتسل
ودنى وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها
رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن ابى امامة مرفوعا ان الغسل يوم
الجمعة ليسل الخطايا من اصول الشعر استلالا رواه الطبراني ورواته ثقاة
وعن ابن عباس رض عنهما مرفوعا ان هذا يوم عيد جعله الله تعالى للمسلمين
فمن جاء الجمعة فليغتسل وان كان له طيب فليمس منه وعليكم بالسواك رواه
ابن ماجة باسناد حسن الفائدة الثانية في فضيلة التبكير عن ابى هريرة رض عنه
مرفوعا من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الاولى فكانما قرب
بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح
في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون
الذكر رواه مالك والشيخان وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي
رواية الشيخين وابن ماجة اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد
يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي
بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم يستمعون
الذكر وعن ابى عبيدة رض قال قال عبد الله ابن مسعود رض الله عنه سارعوا
الى الجمعة فان الله تعالى يبرز الى اهل الجنة في كل جمعة في كثيب كافور فيكونون في القرب
على قدر تسارعهم فيحدث الله تعالى لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا رأوه قبل ذلك

ثم يرجعون

ثم يرجعون الى اهلهم فيحدثونهم بما احدث الله لهم قال ثم دخل عبد الله المسجد فاذا
هو برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وانا الثالث ان شاء الله
تعالى ان يبارك في الثالث رواه الطبراني وعن علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود
رض عنه يوم الجمعة فوجد ثلثة قد سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة من الله
ببعيد ... رواه ابن ماجة وابن عاصم واسنادها جيد حسن اعلم ان الرواح في اللغة
نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وقد يكون مصدرا
كقولك راح يروح رواحا وهو نقيض غدا يغدو غدوا والساعة جزء من الزمان
مطلقا واما كونها جزء من اربعة وعشرين جزء من مجموع الليل والنهار فعلى اصطلاح
اهل النجوم والتهجير السير في الهاجرة وهي من نصف النهار الى العصر هذا هو
المشهور وقال الازهري الرواح الذهاب سواء كان اول النهار او اخره او
في الليل وقيل ايضا التهجير قد يجيء بمعنى التبكير ومنه الحديث لو يعلمون ما في
التهجير لاستبقوا اليه اى التبكير الى كل صلوة فاذا عرفت هذا فمذهب مالك
وكثير من اصحابه والقاضي حسين وامام الحرمين من اصحاب الشافعي ان الافضل
هو الذهاب بعد الزوال والمراد بالساعات لحظات لطيفة بعد الزوال ومذهب
الشافعي وجماهير اصحابه وابن حبيب المالكي وجماهير العلماء استحباب التبكير
اليها اول النهار ثم اختلفوا في اول الساعة فبعضهم من طلوع الفجر واختارها حجة
الاسلام الغزالي والنووي وبعضهم من طلوع الشمس واتفقوا ان اخرها زوال
الشمس فعندهم اذا جاء بعد الزوال فلا شيء له مما ذكر في الحديث وانت خبير
بان هذا حمل للحديث على خلاف اللغة المشهور وتضييق للرحمة الواسعة وحمل
صاحب القاموس راح على كونه من راح المعروف براح راحة اخذته الخفة ... قوله
في الحديث الاخير على قدر رواحهم الى الجمعات فان الرواح مصدر يروح
لا يراح فان مصدره راحة الفائدة الثالثة في الترهيب عن تخطي الرقاب
والكلام عند الخطبة والترغيب في الدنو من الامام والانصات له عن عبد الله
بن بسر رض قال جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي ص يخطب

Copyright © King Saud University